عدد ٧٦٥ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٧

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شيامه عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau N° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

اشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ «
غير الاعلانات القضائية	

تونس يوم الثلاثاء ٢٢ رجب سنة ١٣٢١ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ١٣ اكتوبر سنة ١٩٠٣

الفوضى بالمغرب الاقصى

دواء لا انتحار

صديقي مدير الحاضرة دمت محروسا

وصلني من طرفكم أثناء اقامتي بالديار الفرنسوية الرسالة المسهبة التي بعث بها اليكم احد ادباء الجزائر جوابا عن المقالات التي حررها هذا العاجز فيما يخص الفوضى المغربية وتفضلتم بادراجها بجريدتكم الغراء منذ اشهر فارطة

وكان من لطف شمائلكم ان بعثتم الي بالرسالة المذكورة لاعرضها على محك النقد واقول فيها كلمة تكون جوابا على جواب وكاني بكم او بصاحبها الاديب قد استبطئتم الجواب. نعم. تاخرت عن مكاتبتكم لسببين الاول اني لما اتصلت بالرسالة كنت بين رياض رائقة ومياه دافقة وكنت في حاجة الى ترويض النفس واراحة الفكر فاشتغلت بحسن تلك المناظر الطبيعية عن المغرب وفوضاه ثانيا ما احاط بي من البلبال وانشغال البال عند رجوعي الى الوطن. على ان الفوضى المغربية ليست من المسائل التي يفوت القول فيها بفوات وقتها فهي بفضل رجال تلك الحكومة الاسلامية مسألة دورية تساير الشمس والقمر ولا تختص بفصل من الفصول فان فاتنا الكلام عليها في الصيف فها هي مستمرة في الخريف وسنذكرها لا محالة في الشتاء وربما عدنا اليها في الربيع وهكذا الى ان ياتي الاصلاح الذي نرجوه او يقضي الله امرا كان مفعولا

اسلفت في مقالاتي المشار اليها ان المغرب الاقصى لهذا العهد شبيه ببستان جيد التربة كثير الخيرات الا ان صاحبه اهمل ارضه واشجاره فنقصت موارده وفسدت ثماره واقبح من ذلك انه تركه بلا سياج فاصبح عرضة لكل طارق وطعمة لكل طامع. وان لهذا الاهمال سببا اصليا هو (الجهل) ومن فروعه (استبداد الحكام) الذي من نتائجه تقديم المصلحة الخاصة على مصالح الامة. ثم انتشار (الاوهام) بين طبقات الرعية بحيث حادت عن طريق الشرع والعقل وضلت عن سواء السبيل. وخلاصة القول ان المغرب عبارة عن حكام جاهلين يظلمون الرعية ولا قوة لهم ولا جند ورعية جاهلة متمسكة بالاوهام لكنها شاكية السلاح فهي تحتقر حكامها لظلمهم وضعفهم وتشق في وجههم عصا الطاعة بحيث صار الراعي والرعية في حروب مستمرة وذلك معنى الفوضى ودوامها يفضي لا محالة الى اضمحلال الدولة وخراب البلاد

وقلت في بيان الدواء انه لابد من ازالة سبب الاسباب بالاجهاز على (الجهل) وذلك انما يكون بفتح المدارس وبث المعارف والعلوم النقلية والعقلية بين طبقات الرعية حتى يعلم كل من الحاكم والمحكوم ما له وما عليه ويتحد الجميع على ما فيه مصلحة البلاد والعباد. ولكن قبل هذا الاصلاح الذي هو بمثابة الحرث والزبر لاشجار البستان الذي شبهنا به البلاد المغربية ينبغي اتخاذ جند عتيد يقوم بحفظ الامن في الداخل ويكون بمثابة السياج لذلك البستان فتتقاصر عنه ايدي المطامع ويامن على اشجاره وثماره من طوارق الحدثان. ثم اوضحنا كيف يكون هذا الجند بتعميم الخدمة العسكرية النظامية قياسا على الدول الافرنجية وبعض الدول الاسلامية كالعثمانية والافغانية

ذلك خلاصة ما اوضحناه من بيان الداء والدواء قياما بواجب النصح لامة اسلامية تناهز العشرة ملايين من النفوس يود كل مسلم ان يراها قوية الاركان سالكة سبيل التمدن والعمران

لكن يظهر من رسالة صاحبنا الاديب الجزائري انه في ياس من الاصلاح وان لا سعادة للمغرب الا بالتنازل عن استقلاله لدولة من الدول الافرنجية ولكي تعلم ايها القاري مغزى هذا الفكر الجديد نورد عليك ما به الحاجة من الرسالة المومى اليها. قال بعد التحلية ما نصه بتصرف قليل

« في هذه الايام التالية (من ربيع الثاني) والاعداد الاخيرة شرعتم تبينون على وجه النصيحة التي هي دابكم والغيرة الاسلامية التي هي شانكم للحكومة المغربية ما يلزمها اتخاذه من التدابير الادارية والاعمال الحربية والقوانين النظامية وغير ذلك من الامور الادبية والمادية

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

ثم وجهتم بل حصرتم ان الداء للمسلمين عموما وللحكومة المغربية خصوصا هو الجهل بالعلوم الدنيوية والقوانين النظامية

اما انتقادكم على المسلمين عموما وعلى الحكومة المراكشية خصوصا فحسن جدا وواجب شرعا ولا التفات لقول بعض من ينسب للصوفية « الاعتقاد اصل لكل خير والانتقاد اصل لكل شر وضير » بل من الواجب واللازم على كل مسلم عاقل الانتقاد وعدم التسليم لكل مدع حسبما ذهب اليه جميع الفقهاء ارباب الافتاء وغيرهم من العلماء اذ لولا الانتقاد وموازين الشريعة لفسد النظام وهلك الخلق وبطلت الشرايع. ومن المعلوم انه منذ مال المسلمون الرهبانية وركنوا الى الراحة وعدلوا عن الشريعة التي لهم فيها سعادة الدارين لم تقم لهم قائمة ولا استقامت لهم حكومة ولا صلحت لهم رعية « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

على اني ارى الانتقاد من باب تغيير المنكر المتعين على كل فرد من افراد هذه الامة. قال حجة الاسلام الغزالي « ويدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر آحاد الرعايا وان لم يكونوا ماذونين » ووالله ما استقامت دول اوروبا وافلحت اممها الا بالانتقاد مع المناقشة وعدم الاستبداد بالراي. وكذلك كان الصحابة والسلف الصالح والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء

ثم قال بعد التنديد بالحكومات الاسلامية الحالية

« واما الدواء فلا تواخذوني ان قلت لكم عبثا تحاولون ومحالا تريدون بعد ان قلتم وقلنا معكم ان الداء الوحيد في تقهقر الاسلام بل اهله الذين لم يعملوا به هو الجهل بالتصرف وسوء النظام. وحجة من يقول بعدم الدواء قوى وارجح من حجة من يقول بالدواء كسيادتكم على انكم زعمتم وجود الدواء الذي هو العلم نقيض الجهل ونحن نظرنا الى قول القائل

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

وقال الجاحظ

سقام الحرص ليس له دواء
وداء الجهل ليس له طبيب

وانتم تعلمون ان الداء اذا استفحل وغلب لا يفيد فيه طبيب ولا ينجع فيه دواء. ونحن معاشر المسلمين غلب شرارنا على خيارنا منذ قرون وكما اقتضت الحكمة اصلاح المفردات بعضها ببعض كذلك اقتضت اصلاح نوع الانسان بعضه ببعض ولذلك ارسل الحق سبحانه رسلا مبشرين ومنذرين قال لبيد

ما عاتب المرء الكريم كنفسه
والمرء يصلحه القرين الصالح

ثم ان من الناس من غلب خيره على شره كالسلف الصالح ففازوا بالبرء من داء الجهل ومنهم من غلب شره على خيره ككثير من المتاخرين فماتوا بداء الجهل قبل الموت وصاروا قبورا قبل القبور. وعلى هذا فالرجوع الى الحق احق فان اخواننا المسلمين كانوا رقودا منذ بضع قرون والافرنج في ذلك كله ايقاظ وما زالوا ولا يزالون كذلك وان المسلمين كانوا بطالا والافرنج عمالا. وان المسلمين كانوا مفسدين والافرنج مصلحين. فكيف يقبل العقل ان يلحق المسبوق من سبقه بتسعمائة سنة واكثر وهو امد بعيد فحينئذ لم يبق لكل حكومة من هذه الحكومات الاسلامية الذين مزقوا شملهم بانفسهم واخربوا بيوتهم بايديهم الا التسليم والانقياد مع الخيار لانفسهم اي دولة واي امة يرضونها من الافرنج ليتركبوا معها ويحتموا بها لضعفهم والداء الدفين فيهم »

وهنا اخذ صاحبنا الجزائري يوضح كيفية هذا الدواء المركب الذي يراه اكسير العلاج للمسلمين وساق كلام بعض الحكماء في تركيب الادوية وانه يكون اما لاصلاح كيفية الدواء المفرد او كراهيته حتى تطيب التقوية كما يخلط الزنجبيل مع التربد او لاضعاف قوته كخلط الشمع في مرهم الزنجار. او لدفع ضرر كخلط الكثيرا بالمحمودة. او لحفظ قوة الدواء زمانا كخلط الافيون بالمعاجين الكبار او لان الدواء سريع النفوذ فيخلط به ما يثبطه او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع به نفوذه. ثم « قال وهذا المثل ينطبق تمام الانطباق على الحكومات الاسلامية في هذه الاعصر وقد لا يستغنين عن التركيب ولا يصلحن بدونه لمرضهن ما عدى الدولة العثمانية فانها وان لزمها نوع من التركيب مع الالمان الا انه تلازمي او

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة كراء اراضي اوقاف خاصة

يكون معلوما لدى العموم ان بتة كراء بعض الاراضي الراجعة للاوقاف الخاصة الكائنة بالمرسى ودوار الشط وسيدي داود ستقع بالملقة في يوم الجمعة ٩ اكتوبر سنة ١٩٠٣ من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الخامسة مساء

اعلان

يعلن السيد الطيب المصفوري ان الدار الكائنة بنهج المكتب عدد ٤ وبنهج باب الجديد والرواء (اسطبل) الملاصق لها عدد ٦ معدان للكراء فمن اراد تقليب ذلك فليخاطب الفونس العطار بالنهج المذكور ومن اراد المذاكرة فليخاطب السيد الطيب المصفوري المذكور بمحله بالحلفاوين بنهج الحديد عدد ١٠ كل يوم بعد الزوال

اعلان

يعلن التاجران السيد احمد بن موسى والسيد الحاج محمد الحزي الكائن محلهما بنهج الغرابلية بتونس عدد ٢٩ بانه ورد على المحل في هذا الاسبوع الفصول الآتية

سيدي عبد الباقي بولاق وغيره. الخرشي بولاق وغيره. الدسوقي على الدردير بولاق وغيره. الشيخ الرهوني بولاق. منح الجليل على الشيخ خليل للشيخ عليش. فتاوى الشيخ عليش. العدوي على الرسالة. الميارة الكبيرة على ابن عاشر الحديث. القسطلاني على البخاري مع النووي على مسلم. متن البخاري مشكول وغيره. الزرقاني على الموطا. الجامع الصغير. متن الجامع الصغير. مصابيح السنة في الحديث وغير ذلك في كتب الحديث. دلايل الخيرات على اسلوب القلم مذهب. تهافت الفلاسفة للغزالي. الكبرى في التوحيد والشيخ عليش عليها. الباجوري على الجوهرة والشيخ عبد السلام عليها. الباجوري على السنوسية. مختصر الشيخ السنوسي في المنطق وغير ذلك من جميع كتب النحو المشهورة وغيره من جميع الفنون وجملة كتب من الفنون الحديثة من جغرافيا وحساب وهندسة ونتايج الافكار العصرية والاحاطة في اخبار غرناطة تحفة الاخوان في اذكار رجب وشعبان ورمضان. تاريخ الدولة مع اليونان بالتصوير بالفوتغراف. تاريخ الدولة العثمانية. تاسيس النظر في المسائل الخلافية بين الائمة الاربعة.

كما ورد على المحل المذكور صنف عنبرقيز مخصوص رفيع اثنان واربعون يارده كشاطي معاروز من النوع الرفيع وانصاف وكشاطي تبني وصنف تاي رفيع اخضر الجميع باسمار هينة والله المستعان وعليه الاتكال

اعلان

نبشر اخواننا طلبة العلم عموما وخصوصا من له الاشتراك في حاشية الوسطى للعلامة الشيخ مقديش قدس الله سره وتاريخه المسمى بدائرة نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار فان الاول تم طبعه على التمام وتحت امر طالبه وان الثاني المنحصر في مقدمة واحدى عشرة مقالة وخاتمة اما المقدمة ففي حد علم التاريخ وموضوعه وفائدته ومنفعته واول من ارخ في الاسلام. واما المقالات فالاولى في تحديد المغرب برا وبحرا واسماء البلدان وخواصها وسكانها ومساحة ما بينها والمراسي وما يتعلق بذلك الثانية في الخلافة وخلفاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء بني امية بالمشرق وما وقع لهم من الفتح الاول لارض المغرب على يد الصحابة وامراء بني امية الثالثة في ذكر خلفاء بني العباس وبعض امرائهم بالعراق وامرائهم بالمغرب الرابعة في ملوك الشيعة غربا وشرقا وما يتعلق بذلك الخامسة في ذكر ملوك صنهاجه بالمغرب ونور الدين بالشام وصلاح الدين بمصر والشام وكيفية قطع مذهب الشيعة من هذه الاقطار السادسة في ذكر خلفاء بني امية بالاندلس ودول الطوايف بعدهم السابعة في ذكر ملوك لمتونة بالعدوة والاندلس الثامنة في ذكر دولة الموحدين بالعدوة والاندلس وفتح عبد المومن الفتح الثاني لما استولى عليه الكفار من البلاد البحرية التاسعة في ذكر دولة بني مرين بالعدوة وبني زيان بتلمسان وبني نصر بالاندلس العاشرة في ذكر دولة بني حفص بافريقية الجميع تم طبعه على احسن حال وشرع في المقالة الحادية عشرة بدولة آل عثمان والخاتمة فيما يتعلق بخصوص صفاقس ووطنها وعلمائها واوليائها فمن اراد اقتناءهما فليخابر ادارة المطبعة العلمية الحجرية الكائنة بنهج الكتبية عدد ٢٠ فثمن الاول المشتمل على فن التوحيد باثني عشر فرنكا والثاني بعشرين فرنكا لمن كان داخل الحاضرة وخارجها فالذي بخارج الحاضرة يزاد عليه اجر البريد فقط والادارة ترسل له مطلوبه على طريق البوسطة بشرط ان يسلم الثمن للبوسطة

اعلان

يعلن الدكتور اميل لوفي الطبيب الجراح المستخرج من مرستانات تورينو المختص بمعالجة امراض الدم والسلطانية وامراض مجاري البول انه يقبل من يقصده من الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة بمحله بنهج البلار عدد ٢. وله خاصية في معالجة حصر البول

خزانات من حديد لحفظ المال (كاسات)

تعلن بانكة الكمبانية الجيريان انها جعلت تحت طلب العموم تقاسيم خزاين حديدية ذات مشاغل سرية لحفظ الرسوم والاوراق المالية والكواغد والمصوغات الخ وجعلت بيد كل من يكتري مفتاحا خاصا به ليس له ثان ولا يمكن لغيره ان يفتح القسم الذي اكتراه ويبقى هو الحافظ لسر اعماله. ويمكن فتح تلك الخزائن كل يوم الا ايام الاعياد من الساعة ٨ الى الزوال ومن الساعة ٢ بعده الى الساعة ٥. وقد وقع صنع هذه الخزائن ووضعها على صورة كافلة بالامن المطلوب

تعريفة الكراء

ثمن الكراء: عام	٦ اشهر	ثلاثة اشهر	شهر واحد	الحجم: العمق	العرض	العلو	نمرة
٤٠ ف	٢٥ ف	١٣ ف	٥ فرنكات	٥٠ صانتيم	٣١ صانتيم	٢٠ صانتيم	١
٤٥ «	٣٠ «	٢٠ «	٧٫٥٠ «	مثله «	٤٢ «	٢٠ «	٢
٤٥ «	٣٠ «	٢٠ «	٧٫٥٠ «	مثله «	٣١ «	٢٨ «	
٦٠ «	٤٠ «	٢٥ «	٩ «	مثله «	٣١ «	٢٩ «	

معمل ساعات ومصوغات تونسي

هذا المعمل عبارة عن حانوت السيد الحاج محمد دربال امين الصاغة المتقالجي كائن [illegible]



يشتمل المعمل على ساعات من الذهب صغيرة للنساء وكبيرة للرجال من كل شكل وذوق ١٢ ــ ١٤ ــ ١٨ قيراطا ــ وعلى ساعات فضة وذكير للنساء والرجال من كل حجم وشكل ومثلها من كمبانية روزكوف والمماثلة لها مضمونة لعامل من غير تكبير في غاية الصحة وضبط التعديل سعر ٨ ــ ١٢ ١٠ ــ ١٥ ــ ٢٠ فرنكا ــ ومناين نحاس برونز بالرخام والبلارات او لوحا بالمنبه على كل شكل عن مدة نصف شهر ومثلها للحايط وبالتاكوك وقباقات مجردة او بالموسيقة لحن عربي وتركي وافرنجي على على كل شكل ــ ومصنوعات افرنجية اشكالا ذوق ١٢ ــ ١٨ بالجوهر والديامنت ذهبا وفضة مطبوعة افرنجية اشكالا واخرى عربية ذهبا وفضة مرصعة بالديامنت والجوهر والزمرد لباس اهل الحضر من كل نوع ــ وماكينات خياطة مرسيز من كل شكل مضمونة لعشرين سنة لكل خياطة باسمار متهاودة واسلحة من مقارن بالكبوس جوهردار او بالكرطوش وفرود بخمسة او ستة طلقات وسيوف وخناجر وباكيات بالمكحلة صنع صانت ايتان تباع بالسراح وبورقة الاذن على كل شكل ــ والات للمغاني كالفونوغراف وجعاب عامرة وفارغة ومرايات للشمس والكتابة بيض وكحل من كل حجم ونياشين تونسية ولجيون دونور والكمبودج وحواشيها وقفالي من كل صنف وشكل

فصل الشتاء

GRANDS MAGASINS DE LA
VILLE DE S[T]-DENIS
NOUVEAUTÉS

Faubourg St-Denis — PARIS



Rue de Paradis — PARIS

SERVICE DES EXPÉDITIONS POUR L'ALGÉRIE ET LA TUNISIE

Le **Catalogue** de la **Saison d'Hiver** est envoyé *franco* à toute personne qui nous en fait la demande, ainsi que les échantillons des tissus et autres albums.

Tous les envois (autres que ceux de Meubles ou Objets encombrants) sont faits **franco de port** à partir de **25 fr.** en **Algérie** et en **Tunisie**, jusqu'à la gare la plus rapprochée de la destination.

•Les marchandises non conformes à la commande ou ne plaisant pas sont échangées ou remboursées.

اعلان

الدكتور سبتسافومو احد اطباء الحضرة العلية المشهور باخلاصه للاسرة الكريمة وبحذاقته في المعالجات الطبية يعلم العموم بانه قد فتح محلا لقبول الوافدين وانه يقبل من يقصده في المراجعات كل يوم من الساعة التاسعة ونصف الى الساعة الحادية عشر ونصف صباحا بمحله الكائن بنهج الحلفا عدد عشرين وفي غير اوقات المراجعة تكون مقابلته بالسبيسرية الكائنة بنهج لندرة (بقية طول نهج الحلفاء)

اعلان

الشفاء من السل بواسطة مجدد دم الكلاء

اخترع الدكتور اوكتاف بوبيي هذا الدواء المحيي لدم الكلاء على ما رواه وجربه كثير من حذاق الاطباء هو احسن ما يتناوله المريض ذوقا واسهل الادوية ماخذا وانفعها للشفاء من الامراض المزمنة وافراز طرق التنفس وهو نافع ناجح للسل الريئوي يهون على من اصيب بالامراض المزمنة ويشفى منها بسرعة كل من استعمل معالجات اخرى اشير بها عليه ولم يجد نفعا

وبما اشتمل عليه هذا العلاج من الاجناس المعيدة للقوة التي تقوي المعدة والشاهية وتعيد القوى صار دواء ناجعا للشفاء من السل وضعف او فقد الدم وما تفرع عن ذلك من العوارض

وهو يوجد مع رسائل في بيانه بالصيدلات المهمة ويوجد بتونس بالصيدلة فارمسى اورينتال عند السيوروسي بوسان بنهج ايطاليا عدد ١٢٥

ولا يشتمل هذا الدواء على خمر او كحول (سبريتو) او كروزوت او احد امشقاته

اعلان مهم

بناء على كثرة الرغبة في العنبرقيز المعروف بماركة ادهم باشا فقد جلب السيد احمد جمال التاجر بسوق العطارين بتونس صاحب الماركة المذكورة كمية وافرة من العنبرقيز المذكور بزيادة بعض التحسينات جاءت فوق المطلوب بحيث فاقت جميع اصناف العنبرقيز المخترعة الى الان كما انه سيتصل في خلال الاسبوع القابل بجانب من البرانيس السوسي الرفيع المشهور به دكانه وعليه فهو يومل من ابناء جنسه زيادة التنشيط بحسن الاقبال



Méthode complète du Dr HUMPHREYS
100 pages, env. franco et gratis s. dem. à de la Baise, 38, r Et.-Marc., Paris
ONGUENT MERVEILLEUX
DU Dr HUMPHREYS de NEW-YORK
HAMAMELIS VIRGINICA
guérit hémorroïdes, ulcères, plaies, dartres brûlures, etc.
Prix : 1 fr. 50
M. ESTRAGNAT, 4, Av. de France, TUNIS

اعلان

تعلن المدام ستيفانينة ليدجو القابلة من الرتبة الاولى لحرفائها الكثيرين ان محلها انتقل الى نهج باب الجزيرة عدد ٤٢

فصل الشتاء

PARIS



GRANDS MAGASINS DU
Printemps
NOUVEAUTÉS

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

ملازمة وهي فى ذلك كسائر الدول العظام . واما ما عداها من الهند والصين ومصر ومراكش فتركب دواءهن اضطراري يجب وجوبا لازما وفرضا محتما كتركيب بطابق النفوذ يخالط بما يسرع به نفوذه ولا محيد لهم عن ذلك والا فتبقين زمنى .

واما الحكومة المراكشية فليس لها الا ان تختار بين تسليم مقاليد امورها الى من تختاره من الدول الافرنجية واما ان تبقى على هذه الحالة الراهنة والقاعدة الجارية بمغربها منذ نحو عشرة قرون والحروب قائمة على ساق لم يهنا لهم عيش ولا مرئ لهم شراب من قيام هذا على هذا وذاك على ذا . فهذا بوحماره وسياتى بونمجة واخرى بوممزة وبونافة وهلم جرا انتهى باختصار »

هذه ياصاح خلاصة الرسالة الجزائرية وانت تطلب مني الجواب لكني وحياتكم فى حيرة ولا ادري بماذا اجيب وحسبنا ان نقول ان راينا وراي الاديب الجزائري بشان المغرب الاقصى على طرفي نقيض . لسان حاله يقول للمغاربة « انتم عاجزون عن اصلاح بستانكم ولا يرجى لعجزكم من دواء لان الحمق تغلب على عقولكم فاصبحتم كالمحجورين ولا بد للمحجور عليه من ناظر امين فاختاروا من بين الاجانب ناظرا مسيطرا ومهيمنا عليكم وسلموا اليه مفاتيح البستان ليتولى اصلاح شئونه وما يضركم ان يستقر الناظر بالقصر وان تحولوا الى الدهليز . ولا باس عليكم ان تصيروا خدما بعدان كنتم سادة وان يتبدل عزكم ذلا وغناكم فقرا لان هذا الناظر مهما كانت امانته لا ياخذ على نفسه اصلاح بستانكم وصيانته لمجرد الحب فى جمال اعينكم بل لا بد بحكم الطبيعة وبداعي القوة والسيطرة ان يستاثر لنفسه بالجيد من ارضكم واللذيذ من ثماركم . ولكن ان فاتكم العز وذهبت عنكم الثروة وضاقت عنكم موارد الكسب فلكم ان تتسلوا بما سترونه ببستانكم من انواع الزخرفة واصناف التحسين والتنميق فتتفسحون في ارجاءه طولا وعرضا خاويي الجراب فارغي الوطاب ويكفيكم سلوانا ان تترنموا على اوتار الفواد بقول احد المملقين من شعراء الاندلس في حق قرطبة الفيحاء

قطر فسيح ونور ما به كدر
حفت بشطيه الفاف البساتين
وانما اسفي اني اهيم به
وان حظي منه حظ مغبون

هذه نصيحتي اليكم ايها المغاربة وما راء كمن سمع والسلام عليكم ورحمة الله »

تلك فحوى رسالة الاديب الجزائري اما نحن فنقول

ايها المغاربة ان بلادكم من احسن بلاد الاسلام موقعا واجودها تربة واكثرها خصبا وقد كان لاجدادكم من المجد الباذخ والقدح المعلى فى قوتي العلم والسلاح ما يحملني على الرجاء بانه لازال يجري بعروقكم جزء من ذلك الدم الشريف الذي كان لاباءكم فقد صعد منابركم وجلس على منصات قضاءكم وقام بجامع ادباءكم من فطاحل العلماء والحكماء من يحق لكم ان تتباهوا بهم ويتباهى بهم المسلمون شرقا وغربا وكفى بلادكم فخرا ان يذكر من بين حكماءها امثال ابن عياض وابن رشد وابن زهر وابن طفيل الذين ترجم الافرنج تصانيفهم وعنهم وعن غيرهم اقتبسوا مبادي الحكمة والطب والعلوم النافعة . وما ضركم ان يكون اصل بعض اولئك العلماء من الاندلس فقد كانت الاندلس اذ ذاك جزءا من مملكتكم وقطرا خاضعا لسيطرتكم . ذلك مجدكم في العلم

اما الحروب وعظمة الملك فقد كان لاباءكم فيها المنزلة السامية والفخر الذي شهد لهم به العدو قبل الصديق فقد قامت ببلادكم دول كبرى وملوك عظام جددوا الاسلام فخرا بانتصاراتهم وفتوحاتهم . وليس بينكم وبينهم تسعمائة عام كما يقول صاحبنا الجزائري فقد كان لكم ابن تاشفين فى القرن الخامس والمنصور الموحدي في القرن السادس ويعقوب المريني في القرن السابع والمنصور الذهبي فى القرن العاشر ولكم في دولة الاشراف المولى اسماعيل والمولى محمد . ومن الانصاف ان نلحق بهما المولى الحسن والد السلطان الحالي . فجميع اولائك الملوك يحق للمغرب ان يفتخر باعمالهم وآثارهم فمنهم الغزاة الفاتحون ومنهم الحكام العادلون الذين احسنوا ضبط البلاد بالقوة والاستعداد والعدل وحسن السياسة بين العباد فلم يكن على عهدهم مجال لثائر اودجال . فمعاذ الله ان نياس من نجاحكم ومن فلاحكم وان نقول

لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها

لان حالتكم الراهنة التي اوصلتكم اليا سفه بعض حكامكم واقبالهم على المفاسد والشهوات لا تدل على ان الحمق عم جميعكم وان كل خلال الخير انتزعت من نفوسكم

ايها المغاربة ان داءكم الدفين ينحصر في كلمتين « الجهل وضعف الحكومة » فجهل الحكام هو سبب المظالم والاستبداد وتقديم المصلحة الذاتية والشهوات البهيمية على المصلحة العمومية . وجهل الرعية هو الذي جعل على بصارها غشاوة من الاوهام فاصبحت تتمسك بكل دجال وتعتمد على الخرافات وخوارق العادات نابذة وراء ظهرها اوامر الشريعة واحكام العقل في السعي للعمل واتخاذ الاسباب . ودواء هذا القسم هو العلم بجميع فروعه ديني ودنيوي فلا بد حينئذ من المبادرة الى نشر لواء العلم

اما ضعف الحكومة فسببه قلة العساكر النظامية والاسلحة الجديدة مع ان الكثير من قبائلها شاكي السلاح ولذلك خرج غالب تلك القبائل عن حكمها لا يدفعون لها ضريبة ولا يودون طاعة وربما حاربوها وهزموها او اعتدوا على بعض الدول الاجنبية مثلا كان من قبائل الريف مع الاسبانيول وكما فعل جهلة البرابرة اخيرا على الحدود الجزائرية بما لا تكون نتيجته الا وبالا على الحكومة وعلى السفهاء المتعدين . وهذا القسم الثاني من داءكم اقوى سبب فى الفوضى المشاهدة الآن في بلادكم . ودواءه ان يمن الله عليكم بحكومة حازمة عاقلة تعمل باحكام الشرع والعقل فى المبادرة الى الاستعداد والاكثار من العساكر النظامية على الاسلوب الافرنجي الذي شرحناه بمقالتنا الاخيرة . وان تستعين على تعميم الخدمة العسكرية بين القبايل بوعظ الخطباء ونفوذ مشائخ الزوايا وهي اجل خدمة يقوم بها هؤلاء المشائخ الذين لم تظهر حتى الان منفعتهم للاسلام . فان لم ينجع هذا الوعظ فلابد من استعمال الرهبوت واكراه الرعية بالنار والحديد على الانخراط فى سلك العسكرية النظامية (وهكذا ينبغي ان تسلك الدولة العثمانية مع اهالي الولاية الطرابلسية لان الزامهم بالخدمة العسكرية هو الدواء الوحيد لصد المطامع الطليانية التي تجسمت كثيرا وصارت منذ عهد قريب خطرا ينبغي الاستعداد لاتقاءه)

ايها المغاربة . قد قلت في مقالتي الاخيرة واكرر لكم القول ان لا امن في داخليتكم الا بجند مستعد كامل النظام لا ينقص عن الستين الف مقاتل موزعين على السواحل والثغور وجبال القبايل . ولا امن لكم من الخارج الا اذا كانت حكومتكم قادرة عند الحاجة على حشد نصف مليون من العساكر وان يكون لديها على الاقل الف مدفع ومليون من البنادق السريعة الطلق مع ما يلزم لهذه الاسلحة من اللوازم والذخاير . فلو اهتمت حكومتكم بالاستعداد على هذه الصورة لاصبحتم في قرار مكين عائشين في ظل وارف من الراحة والعافية بمقتضى المثل الروماني (اذا اردت السلم فاستعد للحرب) . ولكم في هذا الباب اسوة حسنة بالدولة العثمانية ودولة الافغان بل وفي دولة الحبشة ايضا فالاولى في مركز حرج بين رعايا متمردين ودول كثيرة المطالب ولولا جندها العتيد لدكت معالمها من زمان مديد . والافغان والحبشة كانوا في حالة من الفوضى شبيهة بحالتكم فلما قيض الله للافغان اميرها عبد الرحمان اتخذ لها جندا قويا استعمله اولا فى اخضاع القبايل وجمع الكلمة ثم وزعه على المعاقل والثغور فاصبحت بلاده عامنة فى الداخل محترمة في الخارج . وكذلك الحبشة فان نجاشيها الحالي سلك مثل سياسة الامير الافغاني فخضعت له القبائل حتى اذا زحف عليه الطليان هزمهم الهزيمة الشهيرة ونكصوا على اعقابهم لما احسوا بان لديه مائة وخمسين الفا من العساكر النظامية . فالقوة العسكرية هي الاكسير الاعظم لعلاجكم وشتان بين هذا الاكسير والمعاجين والمركبات التي اشار اليها الاديب الجزائري

ايها المغاربة هذه حقايق بديهية يكفى لابرازها ارادة حكامكم وانقياد رعيتكم وليست ببدعة فيكم فالشرع يامر بها والعقل يقتضيها وانتم امة حربية من قديم الزمان حتى ان بلادكم مع فوضاها وانقسامها لم تزل الى اليوم تعتبر لدى رجال السياسة لقمة كبيرة صعبة الازدراد عسيرة الهضم لكثرة جبالها وشجاعة قبائلها فلا ينقصكم الا النظام واجتماع الكلمة لتصيروا معدودين بين الدول المنيعة

ايها المغاربة . اذا احطتم بلادكم بسياج من القوة النظامية وامنتم على حياتكم القومية فلا مانع حينئذ ان تدخلوا بمملكتكم انواع الترقيات العصرية كالسكك الحديدية والاسلاك التلغرافية والمراسي التجارية وغير ذلك من اسباب الثروة والعمران سيما اذا كانت تلك الترقيات باموالكم وتحت تصرفكم . ولا باس ان تستعينوا على انجازها بحذاق المهندسين ومهرة العمال من الافرنج كما تفعل الدولة العثمانية مع الالمان وكما فعل محمد علي باشا بمصر مع الفرنسيس وامير الافغان مع الانكليز . ثم تفتحون ابواب بلادكم للتجارة لانها احدى ينابيع الثروة وتجعلون لفرنسا جارتكم واول الدول مساسا بمملكتكم حظا وافرا في انجاز المهم من اعمالكم الحربية والهندسية ومنزلة اولى فى المصالح التجارية وان تبذلوا ما فى الاستطاعة لمجاملتها ومعاملتها بما يقتضيه حق الجوار وحسن السياسة مع دولة قوية اذ في ذلك مصلحتكم ومصلحة بلادكم

ايها المغاربة . لا يهولنكم مثل هذا المشروع ولا قول الاديب الجزائري باستحالة لحاق المسبوق بالسابق فكل من سار على الدرب وصل . على ان الافرنج لم يسبقوكم بتسعمائة سنة كما يقول صاحب الرسالة الجزائرية بل انهم كانوا الى القرن التاسع ادنى حالا من المسلمين علما وحربا ثم استوينا في القرن العاشر ثم ساروا ووقفنا بل تقهقرنا الى القرن الاخير فاخذ الاسلام سيره ولكنه سير بطي . ولو قيض الله لكم حكاما حازمين للحقتم الافرنج في خمسة وعشرين عاما وفيما نشاهده بسلطنة الجابون اقوى شاهد على ما نقول

ايها المغاربة هذه نصيحتي لكم . اود ان تكونوا مع الافرنج فى حالة سلم ومجاملة وارتباط سياسي مبني على تبادل المصالح ولا باس ان يكون لكم منهم اساتذة للتعليم لتاخذوا عنهم ما اختصوا اليوم باتقانه من الفنون الحربية والادارية والصناعية . اما الترياق او المعجون الذى يراه اخونا الجزايري دواء لسقامكم فاخشى ان يستحيل بقوة العملية الكيماوية الى انقلاب العين . وبالجملة فاني ارجو لكم دواء لا انتحارا فان اصبت فلي اجران والا فاني قانع باجر المجتهد الغير المصيب »

هذا يا صديقي ما عن لي تعليقه على الرسالة التي تفضلتم باحالتها علي فان وافق مشربكم فلا مانع من ادراجه بجريدتكم الفيحاء والسلام عليكم ورحمة الله

ص .

حوادث خارجية

﴿ اخبار الدولة العثمانية ﴾

صدرت الارادة السنية بالاحتفال بفتح المكتب الطبي الذي اسسته الحضرة السلطانية عبدر باشا في سابع نوفمبر القابل الموافق ليوم المولد السلطاني بغاية ما يجب من الاحتفاء بذلك لان هذه المصلحة من اعظم امثالها في العالم فهي عبارة عن دار لتعليم فنون الطب والجراحة تستوعب ثمانمائة طالب ولها عدة مرستانات تابعة لها وهي من المآثر الخاصة بالذات الشهانية دام بناءها وتنشيها ست سنوات وصرف على ذلك نحو الخمسة عشر مليونا من الفرنكات وقد تعين الاستاذ ريدر الطبيب الالماني لادارة هذا المكتب

احوال مقدونيا

افادت اخبار البريد ان عصاة البلغار لا زالوا على تمردهم وعنادهم والعساكر تكافحهم وتقابل عتوهم بالنار والحديد وقد استدعى سفير الروسية دقة انظار الباب العالي لما زعمه من اعتداء العساكر ونهبهم وقتلهم للارواح البرية فاجاب الباب العالي عن ذلك بان الامر ليس كما ذكره السفير والتحقيق يفيد خلافه

جاء في خبر من فينا انه يروى ان اجتماع قيصر الروسية بامبراطور النمسا نشا عنه اتفاقهما على توسيع نطاق الاصلاحات التي تقرر اجراءها بمقدونيا باسناد مراقبة ذلك الاجراء لقناصل الدول لا سيما تينك الدولتين وقد بلغ ذلك سفير الدولتين الباب العالي ولا يدرى الجواب عنه

روى بعض الجرائد الفرنسوية ان الحضرة السلطانية الجليلة لما تفضلت بقبول مسيو لاكروا من قدماء وزراء فرنسا وذاكرها في احوال مقدونيا اظهرت له كل رغبتها في حقن الدماء والمحافظة على السلم الا اذا اضطرت للحرب بحكم الظروف اما ما يقال عن اعتداء العساكر على السكان فهي تاسف لذلك ان وقع وقد اصدرت الاوامر الصارمة لكف اليد العادية ومجازاة المعتدين

عاد المسيو نوتشيف المرخص البلغاري لدار السعادة للسعي فى حسم المشكلة المقدونية بالحسنى وهو يومل الحصول على ابعاد العساكر العثمانية الضاربة على الحدود ونوال امتياز اداري لمقدونيا يجعلها اما تحت مراقبة الدول او لنظر حاكم نصراني والى الان لم يحظ بشرف المثول بين يدي الحضرة السلطانية والمظنون انه يعود من بعثته هذه بيد فارغة والاخرى لا شئ فيها ما لم تتداخل دول اوربا وتنتصر لمزاعم البلغار

الروسية والجابون

جاء في رسائل البرق الاخيرة الواردة من عاصمة الروسية انه بناء على حلول الميقات وهو الثامن من اكتوبر الجاري الذي ضربته الروسية للخروج من اقليم منشوريا التابع لمالك الصين الحت دولة الجابون على الروسية لانجاز وعدها وقد احتدم الخلاف بين الدولتين حتى جاء الخبر بان دولة الجابون قد جهزت ساير قواها البرية والبحرية وبعثت ببعضها لسواحل مملكة كوريا التي جعلتها مطمح انظارها ومحط اطماعها ثم انذرت الروسية بارسال قواها لهذه المملكة واشهار الحرب مع الروسية ان تعرضت لها

واستفيد الان ان الجابون استولت على ثغر من ثغور كوريا فاصبح ذلك شغلا شاغلا لرجال السياسة وربما تطاير منه شرر الحرب اما الروسية فيقال انها اجابت عن توعد الجابون بان مسالة اخلاء منشوريا لا دخل لها فيها فهي انما تخص الروسية والصين دون غيرهما وان سفير الروسية عرض على حكومة الجابون اقتراحا من دولته في قسمة مملكة كوريا فتاخذ الروسية منها النصف الشمالي والجابون النصف الجنوبي وقد تذاكرت حكومة الجابون فى هذا الاقتراح ثم اجابت عنه بالرفض لانه تريد الاستيلاء على كوريا في مقابلة منشوريه

الحبشة

جاء في خبر من واشنطون ان حكومة الايالات المتحدة من امريكا عينت لجنة سياسية اناطتها بقنصلها بمرسيليا الغرض منها التوجه الى عاصمة بلاد الحبشة للمذاكرة مع منليك نجاشي الاحباش فى ابرام اتفاقية تجارية واستحكام الروابط السياسية معه وقد اهتمت تلك الحكومة بهذه البعثة كل الاهتمام فاذا ساعدت احوال ممالك البلكان على اقلاع الاسطول الامريكاني الراسي الان ببيروت وارساله لجيبوتي لمصاحبة الوفد المشار اليه فانه يتوجه لتلك الوجهة تنويها بشانها وينزل منه افراد من عسكر البحرية بثغر جيبوتي لمصاحبة الوفد الى عاصمة الحبشة والمحتمل ان يسافر القنصل لوجهته من مرسيليا في موفى الشهر الجاري

جاء فى خبر من رومية ان منليك قد احتفل اخيرا بفتح معمل لصنع الاسلحة اناط ادارته بلجنة من رجال دولته وذلك تفصيا من صناع الفابريكات الاجنبية حيث كان اصحابها يبيعونه اردى الاسلحة باغلى الاثمان

حوادث داخلية

﴿ التشريفات الملوكية ﴾

صبيحة يوم الخميس الفارط شرف مولانا بطلعته السامية سراية المملكة حيث تشرف بلثم راحته الكريمة رجال الموكب الملوكي المنعقد من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال المية الاعلام ثم اعيان الضباط والمامورين وبعد ان تصفح ايده الله المعروضات والاوامر العلية عاد لمقر سعادته بالقصر السعيد

وصبيحة امس التاريخ انعقد ذلك الموكب البهيج بسراية المملكة وكان واسطة عقده حضرة مولانا السامية يحاكي بطلعته الشامخة بدر التمام فاقبل لثم الراحة الكريمة قياما بواجب الطاعة والاخلاص رجال الموكب من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام وبعد ان نظر مولانا بعين السداد في مصالح الجمهور والافراد عاد في موكب عزه واقباله لمقر سعادته بالقصر السعيد مصحوبا باليمن والاسعاد بلغه الله عن مساعيه كل مراد

في الاسبوع الفارط انتقل جناب المولى الوزير الاكبر بالسكنى من سرايته بالمرسى الى سرايته بتونس فنهني جنابه العالي بسلامة القدوم

ارتقى جناب مسيو بافيلي مدير الاشغال العامة بالدولة التونسية لخطة مهندس مكلف باعمال مقاطعة البوش دورون (عمالة مرسيليا) فنهنيه بذلك

في الاسبوع الفارط عاد من سفره بفرنسا جناب مسيو بيرج رئيس المجلس المختلط العقاري

مساء هذا اليوم يعود لهذا الطرف جناب مسيو فيو مدير الاقسام المدلية بالدولة التونسية

ليلة الاحد الفارط توفى المسيو ايقولان رئيس ادارة الامثلة الارضية

ينتظر رجوع مسيو بيشون الوزير المقيم العام لمركز خدمته السامية اواخر اكتوبر الجاري . اما جنابه فهو نزيل باريس في التاريخ

يوم الاربعاء الفارط تناول جناب الجنرال قائد جيش الاحتلال غداء النهار على مائدة القاضل عامل احواز الحاضرة بالمحمدية حيث كان جناب الجنرال هنالك لاجراء المناورات العسكرية

عما قريب تفتح اقسام التعليم بالمدرسة الخلدونية وسنبين تفصيل ذلك في العدد القابل

مساء الثلاثاء الفارط عاد جناب مسيو طوشون المراقب المدني بتونس من سفره بفرنسا وتقلد مهام خدمته فى غد ذلك اليوم

وفيه قدم ايضا جناب مسيو سبيروكيل الجمهورية لدى المحكمة الفرنسوية بتونس

اعتبارا من يوم السبت الفائت صارت اقسام الوزارة والكتابة العامة تفتح صباحا ومساء لانقضاء زمن المصيف

مساء يوم الجمعة سافر جناب الجنرال روكس قايد جيش الاحتلال قاصدا الديار الفرنسوية

ارشادات تتعلق باجراء الفصل ٢٩ من الامر العلي المورخ في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ وفي ١٦ سبتمبر سنة ١٩٠٢

اعلام

فان قابض المجلس البلدي بالحاضرة ينبه الملاكة المطلوبين بالاداآت البلدية المعبر عنها بالاداآت الاكرية الواقع فيها توجيه تواقيع على طريق الاوسي الى المتسوغين لاملاكهم ليدفعوا ما بذمتهم من دراهم الاكرية للصندوق البلدي دون المالك الى ان يقع الخلاص مع الادارة ويحاسبون الملاك بما بايديهم من التواصيل فان توجيه تلك التواقيع غير مانع للملاكة من مطالبة المتسوغين بالدفع ومراقبة اجال مدفوعاتهم على العادة غير انهم عوض ان يقبضوها دراهم تدفع لهم التواصيل التي يتسلمها المتسوغ من القباضة البلدية ويقبلوها منهم على الحساب من الكراء والسلام

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس خاص

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه فى يوم الخميس الخامس من نوفمبر سنة ١٩٠٣ وفى ١٥ شعبان سنة ١٣٢١ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدده ٥٥ على بتة انزال عقار وهو دار قبلية المفتح متداعية للخراب وقف المرحومة امنة بنت محمد بلوك باش عرف سيفي كائنة بنهج الاغة عدد ٢٩ قرب بطحاء رمضان باي من اوقاف قراء الحزب بزاوية السيدة

القدر المبذول فى الانزال مائة وستون فرنكا فى السنة

ما يلزم وضعه تقريبا قبل افتتاح المزايدة مائتان وخمسون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

فى بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم العموم انه في يوم الخميس ٥ من نوفمبر الافرنجي سنة ١٩٠٣ وفي ١٥ من شعبان سنة ١٣٢١ قبل الزوال باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة انزال عقار وهو قطعة ارض تعرف بالسدرة مساحتها النير المضمونة سبعون آرا من اوقاف ضريح سيدي عبد الله بلد راس الجبل بدخالية المكان